نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى القيادات التربوية العليا بمراقبة تعليم بنغازي من وجهة نظر العاملين والإداريين بالقطاع

Administrative information systems and their relationship to decision-making among senior educational leaders in monitoring education in Benghazi from the point of view of workers and administrators in the sector.

د. ابتسام على حمزة العبار . أستاذ مشارك بقسم التخطيط والإدارة التعليمية. كلية الآداب . جامعة بنغازي.

أ.م أسامة عوض العرفي . عضو هيأة تدريس المعهد العالي لمهن البناء والتشييد. بنغازي.

Dr: Ibtisam A. H. Al-Abbar. Associate Professor, Department of Planning and Educational Administration. college of Literature . Benghazi University.
Email: abtesamelabbar@gmail.com.
MA: Osama Awad customary. Member of the teaching staff of the Higher Institute of Building and Construction Professions. Benghazi.
Email: soma.elorafi@gmail.com.

الملخص : هدفت الدراسة إلى وصف واقع نظم المعلومات الإدارية (البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية – جودة المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات الإدارية) لدى القيادات التعليمية العليا بمراقبة تعليم بنغازي من وجهة نظر العاملين والإداريين بالمراقبة، و تحديد قوة واتجاه العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وفعالية القرار المتخذ من القيادات التربوية العليا من وجهة نظر المستهدفين بالدراسة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي، حيث تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات طورت بالرجوع للأدب النظري والدراسات السابقة، وجهت الاستبانة لعينة عشوائية بلغ حجمها (205) مفردة من مجتمع العاملين في مكاتب وإدارات ديوان التعليم بمدينة بنغازي، حُللت البيانات إحصائيا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل ارتباط بيرسون، وأكدت نتائج الدراسة إن وصف واقع نظم المعلومات الإدارية المتاحة لدى الإدارات العليا بمراقبة تعليم بنغازي كان دون المتوقع، حيث كان هناك ضعف في البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية المتاحة، مما ترتب عنه ضعف في جودة المعلومات التي توفرها تلك النظم المتاحة من حيث دقتها، و موضوعيتها وسهولة الوصول إليها، وشمولها حسب رأى أفراد العينة، وبالرغم من سوء البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية المتاحة إلا أن أفراد العينة يؤمنون تماما أن توفر نظم معلومات بمواصفات جودة عالية يضمن فعالية عالية للقرار المتخذ من قبل صناع القرار، من خلال وجود علاقة دالة إحصائياً بين توفر نظم معلومات جيدة و فعالية القرار المتخذ.

الكلمات الداله: نظم المعلومات الإدارية، اتخاذ القرارات، القيادات التربوية العليا، قطاع التعليم.

Abstract

The study aimed to describe the reality of management information systems (the basic structure of management information systems - the quality of information resulting from management information systems) at the Libyan Ministry of Education according to point of view of the employes , and managers in Benghazi education offices , as well as, to determine the strength and direction of the relationship between management information systems and the effectiveness of the decision taken by educational leaders in top managements in educational offices in Benghazi , the researchers used the descriptive approach, the questionnaire was used as a tool to collect data that was developed by reference to theoretical literature and previous studies. The data were analyzed statistically using the arithmetic mean, standard deviation and Pearson correlation coefficient, the results of the study confirmed that the description of the reality of the management information systems available to the higher administrations in in Benghazi educational offices was less than expected, in addition to weakness in the infrastructure of available management information systems, which resulted in a weakness in the quality of information Provided by those available systems in terms of accuracy, objectivity and accessibility and its coverage according to the opinion of the sample members, however, despite the poor basic structure of the available management information systems the sample members fully believe that the availability of information

systems with high quality specifications ensures high effectiveness of the decision made by the decision makers, through the existence of a statistically significant relationship between the availability of good information systems and the quality of the decision taken.

Keywords: management information systems, decision-making, higher educational leaders, the education sector.

المقدمة : تعد المعلومات عنصر حيوي لا يمكن الاستغناء عنه. وتدل التجارب الإنسانية عبر مراحل التاريخ مقدار الأثر المكون لمظاهر التطور الأدائي المنتج للبشرية عموماً، والتي شاركت المعلومات بصنعه، فهي كانت الأساس الأول في بناء المجتمعات، ونشوء المنظمات السياسية والإدارية، ووسيلة الاتصال ما بين تلك المجتمعات، وأصبحت القاعدة الرئيسية التي يتوجه إليها الأمراء والملوك والزعماء وقادة الجيوش لصنع واتخاذ قراراتهم.

حيث أسهمت المعلومات منذ القدم في تحول المجتمعات الأولى من المجتمعات الرعوية إلى المجتمعات الزراعية، وأكسبت الفرد المهارة على إدارة العملية الزراعية لتنظيم الري وبناء السدود. وكان للمعلومات الدور الكبير في النقلة النوعية في الإنتاج واكتشاف الآلة في القرن السابع عشر لتكون نقطة انطلاق لثورة صناعية كبرى غطت العالم بأكمله.

تعد التطورات العميقة والمتلاحقة التي حدثت في العالم خلال القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وأدت إلى اندثار نظم إدارية قديمة، وأظهرت مبادئ ومفاهيم الدولة الحديثة بمؤسساتها المختلفة واختصاصاتها الواسعة، وتدخلاتها في العديد من المجالات، وكان للمعلومات الأثر الفاعل فيها، وبذلك غدت المعلومات بوصفها المُمَوِّل لصنع القرارات والمولد لها، عنصراً مهماً في مظاهر القوة للمؤسسات .

كما أحدثت الثورة الصناعية تقدماً علمياً وانقلاباً اجتماعياً، إدارياً ، واقتصادياً، وعسكرياً، ورافقته تطورات في جانب المعلومات والاتصالات، كان له الأثر الكبير في إحداث الكثير من التغيرات ، و أصبحت المعلومات هي الأساس في البحوث العلمية والتطورات التكنولوجية و الاستراتيجية، وبناء المنظمات الحديثة، فمن يملك المعلومات الصحيحة في الوقت المناسب يستطيع أن يبني قراراته بشكل سليم، ويستطيع السيطرة على مجريات الأحداث داخل المؤسسة سواء اقتصادية أو عسكرية أو سياسية أو اجتماعية.

مفهوم نظم المعلومات الإدارية

ظهر التناغم بين مفاهيم النظام والمعلومات الإدارية منذ ستينات القرن الماضي نتيجة للتطورات الجديدة في المفاهيم الإدارية، فقد أصبح مفهوم نظم المعلومات الإدارية منهجاً ملازماً لكافة المنظمات التي تتسم بالحداثة ، وركيزة مهمة لإدارة المنظمة وقدرتها على حل مشاكلها.

وفكرة اعتبار الشيء كنظام ليست فكرة جديدة من جهة ، كما أنها لم تنشأ في حقل العلوم الاجتماعية من جهة أخرى، فقد كان هناك اتجاها منذ فترة زمنية طويلة لاستخدام فكرة النظام كطريقة لفهم أفضل لكل الظواهر، فقد قدم عالم الأحياء الألماني لودفيج فون برتلنفي (Ludwing Von Bertalanffy) هذه الفكرة لأول مرة عام 1937 م وأسماها بالنظرية العامة للنظم (General Systems Theory)، ورأى بأن هذه الفكرة تتضمن مبادئ يمكن تطبيقها على النظم بصفة عامة أيا كانت طبيعة العناصر المكونة لها أو العلاقات أو القوى الموجودة بين مكوناتها، وقد ساهم العديد من الكتاب في تطوير نظرية النظم العامة مثل كاتز وكان (Katz& Khan)اللذان أدخلا فكرة استخدام هذه النظرية في المنظمات وذلك في كتابهما الذي صدر في العام 1966، فقد نظروا إلى التنظيم كنظام (The Social Psychology Of Organizations) للطاقة من المدخلات والمخرجات، وان التنظيم يقبل الطاقة من البيئة المحيطة به ويحولها إلى مخرجات تعيد تنشيط النظام (أبوسبت ،2005).

إن نظم المعلومات الإدارية مكونات مجتمعة ومرتبطة تعمل مع بعضها البعض لجمع المعلومات، وتخزينها ومعالجتها لدعم عملية صنع القرار والتنسيق والرقابة، والتحليل على مستوى المؤسسة بحيث تصبح واضحة للإدارة، كما تساعد الإداريين والعاملين في تحليل المشاكل، واستيعاب المواضيع الصعبة . (Laudon & Laudon, 2006) وهى مجموعة من النظم التي تعمل على جمع البيانات من مصادر داخلية وخارجية وتشغيلها لتحويلها إلى معلومات مفيدة تتعلق بالماضي أو الحاضر أو المستقبل لتخدم المديرين في عملية صنعهم لقراراتهم (ابوسبت 2005) .

أن توفر قدر من المعلومات الضرورية لكل المستويات الإدارية عن حالتها الحالية والسابقة، والتنبؤ عن طريق تجميع هذه المعلومات، حفظها، تحليلها ووضعها معا على النحو الذي يسمح بالإجابة على أسئلة استراتيجية، وتنفيذية مهمة تجنب المسؤولين الوقوع في أخطاء التخطيط والتنظيم وتخصيص الأعمال، وتعمل على تحديد وقياس العلاقات بين المتغيرات واستخدامها في التنبؤ ، كما تسهم في عملية ترشيد القرار المتخذ من حيث الكلفة والوقت (المغربي،2002) .

خصائص المعلومات :

تمتاز المعلومات بخصائص عديدة تؤثر على قيمتها في اتخاذ القرار، حيث تعد المعلومات من أهم عناصر دعم عملية صنع القرار في كافة المؤسسات إذ ما توفرت بها الخصائص التي تمنحها الجودة والفعالية حيث يري الصرن (2013) أن المعلومات ذات الجودة العالية تحفز متخذي القرار لاتخاذ قرارات أكثر فعالية لوضوح رؤية المشهد المؤسسي بكافة تفاصيله من خلال ما توفره نظم المعلومات من معلومات نافعة وواضحة وخالية من الاخطاء والتحيز (الصرن،2013)

ويضيف الشمري (2008) لكي تكون المعلومات نافعة في اتخاذ القرارات وتمتاز بالقوة والجودة ، فإنه يجب أن تتمتع بمجموعة من الخصائص من أهمها :

1. الوقت المناسب إذ يجب أن يتلقى متخذ القرار المعلومات في الوقت الذي يحتاجها فيه، وهذا يعني عدم وصول المعلومات بعد، أو قبل الحاجة لها بفترة طويلة لاحتمالات تقادمها.
2. قابلية القياس الكمي : وهي إمكانية التعبير عن المعلومات المتحصل عليها بالأرقام والنماذج الكمية إذ لزم الأمر.
3. إمكانية الحصول عليها : أي درجة اليسر والسرعة في الحصول على المعلومات اللازمة.
4. فاعلية الكلفة : غالباً ما يكون من الصعوبة بمكان مقارنة الفوائد الفعلية من استخدام المعلومات مع تكلفة إنتاجها، لأن التكاليف تدفع مباشرة من أجل الحصول على المعلومات التي تستخدم في اتخاذ القرار الذي لا تظهر نتائجه إلا بعد فترة من الزمن لذلك تصعب المقارنة.
5. الدقة : وتعبر عن نسبة المعلومات الصحيحة إلي الكمية الإجمالية من المعلومات التي يتم إنتاجها خلال فترة من الزمن، ويعتمد مستوى الدقة المطلوب على طبيعة المعلومات التي ينتجها النظام.
6. عدم التحيز :وتعني هذه الخاصية عدم تغير المعلومات مما يجعله مؤثراً على المستفيد أو تغيير المعلومات، حتى تتوافق مع أهداف المستفيدين ورغباتهم.
7. الشمول : وهي أن تغطي جميع جوانب الموضوع الذي خصصت له أو جمعت من أجله.
8. الملاءمة :أي أن تتطابق المعلومات مع احتياجات صانع القرار وتتوافق مع المستوى الذي توجد فيه.
9. الوضوح : أي أن تكون المعلومات خالية من الغموض وأن وضوح المعلومات يجعلها أكثر فائدة في المجال المطلوب بها (الشمري،2008)

نظم المعلومات الإدارية واتخاذ القرار

اعتمدت عملية صنع القرارات في السابق على التخمين والتنبؤ، وعلى التجارب والخبرات المتوفرة لدى متخذ القرار، بينما حديثاً أصبح لعملية صنع القرارات موضوعها وقوانينها وضوابطها الخاصة .وتعتبر الإدارة بشكل عام على أنها عملية صنع قرارات وذلك نظرا لأنها تتعلق بجميع الوظائف الإدارية، لذا فإن فعالية عمل الإدارة يتوقف على مدى سلامة ورشد القرارات التي يتم اتخاذه، فالمنظمة تقوم باتخاذ القرارات في جميع وظائفها وعليه فليس غريباً أن يتناقل الكتاب عن اقتناع رؤية (Herbert A.Simon)هربرت سايمون بأن الإدارة هي عملية اتخاذ قرارات وأن العمود الفقري للمنظمات هو اتخاذ القرارات . ويشير أبوسبت (2005) على ضرورة توفر المعلومات كعامل أساس ومحوري في عملية صنع القرار واتخاذه من قبل القيادات العليا ، حيث صنفت القرارات المتخذة حسب توفر المعلومات إلى :

1. القرارات في حالة التأكد :هي التي تتخذ في ظروف التأكد التام من طبيعة المتغيرات والعوامل المؤثرة في عملية صنع القرارات، وبالتالي آثار القرار ونتائجه تكون معروفة بصورة مسبقة.

2 . القرارات في حالة المخاطرة :هي التي تتخذ في ظروف وحالات محتملة الوقوع، وبالتالي فإن على متخذ القرار أن يقدر الظروف والمتغيرات المحتملة الحدوث في المستقبل، وكذلك درجة احتمال حدوثها

3. القرارات في حالة عدم التأكد :هي التي غالبا ما تقوم بها الإدارة العليا عند تحديد أهداف المشروع العامة وسياسته، ويصعب على الإدارة تحديد الظروف المتوقع وجودها أو حدوثها، بسبب عدم توفر معلومات كافية، وبالتالي صعوبة التنبؤ بها.

ويضيف إن المعلومات تدعم عملية صنع القرارات، وهذا هو الهدف الذي تسعى لتحقيقه نظم المعلومات الإدارية، حيث أسهمت النظرية الكلاسيكية (التقليدية) والنظرية السلوكية في دراسة القرارات الإدارية،

حيث افترضت النظرية الكلاسيكية في اتخاذ القرار أن متخذ القرار في المؤسسة هو إنسان اقتصادي رشيد يسعى للحصول على أكبر المنافع والغايات لمنظمته من خلال القرارات الرشيدة التي يتخذها بعد دراسة جميع البدائل المتاحة واختيار البديل الأفضل الذي يحقق أقصى المنافع، ولذلك يطلق على هذه النظرية أيضاً نظرية القرار الرشيد، وبالتالي فإن هذه النظرية تفترض بأن متخذ القرار قادر على تحديد النتائج المحتملة لكل بديل من البدائل المتاحة أمامه، وأمامه الوقت الكافي لدراسة كل بديل، وقادراً أيضاً على اختيار البديل الأفضل، ولديه أيضاً جميع المعلومات التي تحتاجها عملية تقييم البدائل.

وفى سياق آخر ترى النظرية السلوكية في اتخاذ القرارات بأن الرشد مفهوم نسبي لا يؤدي دوما إلى الحصول على القرار الأفضل وذلك لان الفرد يواجه مجموعة من العوامل المحيطة به والتي تحد من قدرته على اتخاذ القرار الرشيد ولذلك فان متخذ القرار حسب رأى هربرت سيمون يعتمد على الرشد المحدود بدلاً من الرشد المطلق ، وأن المنظمات في الواقع لا تمتلك الرشد الكامل والنمط الاقتصادي في عملية اتخاذ القرار فهي لا تستطيع الوصول إلى البديل ، فهي لا تستطيع الوصول إلى البديل الأمثل وإنما تكتفي بالقرار الجيد والمرضي ، وليس ذلك القرار الذي يسعى لتعظيم المنفعة ، ويفسر مؤيدي النظرية السلوكية بأن متخذ القرار وان كان يستخدم الرشد في اتخاذ القرارات إلا أن قدراته في التنبؤ بالمستقبل والحصول على جميع المعلومات المطلوبة وتأمين الوقت اللازم لدراسة جميع البدائل المتاحة ومعرفة نتائجها وأثار كل نتيجة واختيار البديل الأفضل منها تبقى جميعها محصورة في حدود معينة ، وبناء على ذلك طور سيمون نموذجا مقبولا لعملية صنع القرار ،وذكر بان عملية صنع القرار تتم وفق ثلاث مراحل اسماها أنشطة وذكر بان صانع القرار من الممكن أن يعود من أي مرحلة إلى تلك التي قبلها إذا شعر بعدم الرضا ، وهذه الأنشطة أو المراحل هي كالتالي:

1- أنشطة الذكاء وتتضمن البحث في البيئة عن ظروف تستدعي اتخاذ القرارات.

2- أنشطة التصميم وتتضمن تطوير وتقييم البدائل أو الخيارات الممكن اتخاذها.

3-أنشطة الاختيار وتتضمن اختيار بديل من البدائل وتنفيذه ثم مراقبة عملية التنفيذ.

وذكر سايمون بأن صانع القرار من الممكن أن يعود من أي مرحلة إلى تلك التي تسبقها إذا شعر بعدم الرضا، وكل مرحلة من مراحل سايمون السابقة تحتاج لمعلومات مختلفة عن معلومات المراحل الأخرى ، ففي مرحلة أنشطة الذكاء فإن نظم المعلومات يجب أن تساعد صانعي القرار المعنيين لمعرفة المشاكل الواقعة أو المحتملة أو لمعرفة الفرص المتاحة وذلك عن طريق تقديم المعلومات حول الظروف الداخلية والخارجية للمنظمة ، ولهذا فإن نظم المعلومات هنا لابد أن تكون قادرة على عمل مسح ووصف للعمليات والأنشطة التي تجري داخل المنظمة من جهة، وللبيئة الخارجية لمعرفة الظروف المحتملة التي يتوجب اتخاذ قرارات فيها من جهة أخرى ويجب أن توفر هذه النظم لصانعي القرار إمكانية الاستفسار حول الظروف الفريدة أو غير الروتينية ، وأن تقدم لهم أيضا التقارير المخصصة بشكل دوري أو عند الطلب.

أما في مرحلة أنشطة التصميم فإن صانع القرار يعمل على تطوير وتقييم البدائل التي من الممكن أن تشكل حلولاً للمشكلة محل القرار ومن الممكن أن تقدم نظم المعلومات الإدارية المساعدة هنا من خلال مثلا تقديم التقارير الإحصائية أو النماذج أو ورقه العمل الإلكترونية ، والمساهمة الفكرية الرئيسية لسايمون هنا هو تقسيمه للقرارات بأنها قد مبرمجة أو قرارات غير مبرمجة وتطرق سايمون إلى تلك القرارات عام 1977 في كتابه(The New Scince Of Management)، ورأى

سايمون بأن القرارات موجودة بشكل سلسلة متصلة بحيث توجد في أحد أطرافها القرارات المبرمجة وفي الطرف الآخر القرارات غير المبرمجة ، وان القرارات المبرمجة هي قرارات متكررة وإجرائية إلى درجة أنه يمكن استنتاج إجراء محدد لها جميعها ولذلك لا يجب أن تعامل القرارات المبرمجة كأنها جديدة في كل مرة ، أما القرارات الغير مبرمجة فهي جديدة وغير متكررة ، فلا توجد طريقة واحدة واضحة لمعالجة المشكلة لأنها لم يسبق أن ظهرت من قبل أو لان طبيعتها وتكوينها يكون دقيقا ومعقدا ، أو بسبب أنها مهمة إلى درجة كبيرة بحيث تحتاج إلى حل خاص بها (Simon, 1977) .

أما في مرحلة الاختيار فان نظم المعلومات يجب أن تقدم المساعدة لصانعي القرار ومتخذيه في اختيار بديل من البدائل المتاحة ثم في تزويدهم بالمعلومات المرتدة حول مدى نجاح تنفيذ القرار المتخذ، وهذا على افتراض انه قد تم جمع معلومات كافية خلال مرحلة الذكاء من جهة، وانه قد تم تقديم عدد كافي من البدائل التي طورت وقيمت خلال مرحلة التصميم من جهة أخرى ، وإلا فإن متخذ القرار سيختار الرجوع إلى المراحل السابقة للحصول على المزيد من المعلومات أو البدائل .

ويضيف لاودون و لاودون (2006) Laudon & Laudon,(2006) أن المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار ترتبط بنوع القرار، ومستوى الإدارة ،وبذلك ميزا الباحثان بين ثلاث أنواع من المعلومات التي يحتاجها متخذي القرار وفق المستوى الإداري على النحو التالي :

- المعلومات الاستراتيجية : هي معلومات تتعلق بفترة زمنية مستقبلية طويلة نسبياً ، تصف هذه المعلومات أهداف واستراتيجيات المؤسسة وتحدد الموارد المالية والبشرية والتقنية اللازمة لتحقيقها ، وعادة ما تستخدم القيادات العليا هذه المعلومات في اتخاذ القرارات .
- المعلومات الوظيفية: هي معلومات تغطى فترة زمنية محددة سنة غالباً ، وتتعلق هذه المعلومات بتنفيذ الأنشطة الوظيفية في المؤسسة ، ويتم اتخاذ القرارات الوظيفية وفقاً للاستراتيجيات التي تضعها الإدارة العليا ، وتستفيد الإدارات الوسطى من هذه المعلومات .
- المعلومات التشغيلية : هي معلومات تفصيلية تتعلق بالأحداث والعمليات اليومية التي تمارس يومياً في المؤسسة ، تسهم المعلومات في زيادة قدرة الإدارة على رسم الخطط والاستراتيجيات السليمة لمعايشة الواقع والاستعداد للمستقبل (Laudon & Laudon, 2006) .

مشكلة الدراسة : تتعايش النظم التربوية مع تحولات تقنية وإدارية مستمرة ، وتغييرات عميقة في البنى والهياكل التنظيمية ، وفي أدوار العاملين وواجباتهم ، وتطورات معرفية وتكنولوجية في مضامين وتقنيات العمل المؤسسي في البيئات التربوية ، في الوقت الذي تنامت فيه المطالب الداعية إلى التوظيف الفعال للمصادر التربوية ، وتحقيق الفاعلية والأبعاد النوعية في مخرجات النظام التربوي ، عبر تأصيل قيم الشفافية، المصداقية ، والوضوح ، وضمان حق الجميع في امتلاك المعرفة ، والوصول إلى البيانات والمعلومات بسهولة ، وتعزيز العدالة والمشاركة الحقيقية في صنع القرار التربوي ، وتجذير هذه القيم وجعلها مكوناً جوهرياً من مكونات الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسات التربوية وفي جميع مستوياتها ،حيث تقاس فاعلية النظم التربوية بقدرتها على النمو والتطور ، وتحقيق الميزة التنافسية في ظل البيئات الداخلية والخارجية المضطربة وغير المستقرة ، لذلك كان من الضروري أن تكون إدارة النظم التربوية ومؤسساتها نظم ومؤسسات منفتحة على بيئاتها انفتاحا مسؤولا ، يمكنها من تأسيس نظام دعم متبادل قائم على المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات في ظروف عمل تتصف بضعف اليقين ، ومناخات تشوبها حالات عدم التأكد .

تعتبر نظم المعلومات المصدر الرئيسي لتزويد الإدارة بالمعلومات المناسبة لمساعدتها في اتخاذ القرار الإداري الرشيد، وتسهم في زيادة قدرة الإدارة على أداء وظائفها من تخطيط ورقابة واتخاذ القرارات الفعالة ، وتستخدم نظم المعلومات الإدارية لدعم النشاطات التي يمارسها القادة وصناع القرار داخل مؤسساتهم (النجار ، 2007) . ويؤكد (Al-Bakri, 2000) على تنامى الدور الاستراتيجي لنظم المعلومات الإدارية، حيث أصبحت جزءاً لا يتجزأ من نسيج الإدارة، ومورداً أساسياً تعتمد عليه في تدعيم العمليات الإدارية ، وتجدر الإشارة إلى أن نظم المعلومات الإدارية توفر كل ما تحتاجه القيادات وصناع القرار في المؤسسة التعليمية من بيانات ومعلومات دقيقة وواقعية (Al-Bakri,2000). كما تعمل وبشكل غير مباشر على تعزيز مبادئ الحوكمة الإدارية من تحقيق (الشفافية والإفصاح، والمشاركة، والكفاءة والفاعلية، والرؤية الاستراتيجية) التي تسعى لها كل المؤسسات لتحقيق التميز والمنافسة (الزعانين،2015).

وبالرغم من حرص رجال الإدارة والتقنية على ضرورة توفر قاعدة بيانات فعالة أكدت العديد من الدراسات ضعف تلك النظم في معظم المؤسسات الإدارية في المجتمعات النامية حيث يؤكد درويش (2009) أن هناك شح في توفير المخصصات المالية

لإنشاء شبكة المعلومات الإدارية وتطويرها وتحديثها لتحسين مستويات الأداء الوظيفي وتحقيق اقصى فعالية ممكنة في صنع القرار التربوي .

كما يؤكد (الترهوني وبحيح ،2016) أن مناخات التغيير والتحول التي تشهدها البيئة التربوية تطرح العديد من الأسئلة المتصلة بفاعلية النظام التربوي المحلي، وقدرة قياداته العليا على التعاطي مع آثار التغيير، والأزمات الناتجة عن ظروف الهشاشة، وعدم الاستقرار في ظل تراجع العمل بالمعايير، وضعف نظم الرقابة والمعلومات، وسيادة بيئات عمل مفعمة بمشاعر الريبة وعدم اليقين. كل تلك المعطيات تحتم العمل وفق نظم معلوماتية فعالة و منفتحة تسهم في توفير قاعدة بيانات يمكن الارتكان إليها في تعزيز مبادئ الحوكمة الرشيدة، وتحقيق فعالية رشيدة في صنع القرار الذى تحتاجه المؤسسة في ظل تنامي حالات عدم التأكد ، وعدم الاستقرار التي تلف المشهد الليبي في العموم والبيئة التربوية على وجه الخصوص ، فالإدارات التعليمية كما اكد ميالة (2013) هي إدارات متجددة بطبيعتها، وقراراتها متنوعة ومستمرة وتتناول مسائل عدة تتعلق بالسياسات والبرامج والمناهج والاستراتيجيات والخطط والموارد والمستفيدين مما يحتم عليها توفر نظم معلوماتية تسمح بان يكون تجددها وقراراتها المستمرة وفق مؤشرات دقيقة وواضحة وملائمة للتكيف مع الواقع (ميالة ، 2013) . ويشير واقع المؤسسات الإدارية كما أشار كريم والعبار (2019) في أغلب الدول النامية إلى شيوع مظاهر التعتيم ، وفقدان التواصل وسبل التغذية الراجعة ، وشحة المعلومات والبيانات ،,وضعف تفعيل نظم المعلومات وتراجع عمليات المشاركة في صناعة القرارات الإدارية ، مما يفسح المجال أمام تعدد التأويل والتفسير في ظل غياب قاعدة بيانات ومنظومة معلوماتية دقيقة ، وفي هذا السياق أظهرت المراجعة المعمقة للعديد من الأدبيات السابقة إلى تقليدية الممارسات الإدارية ، والضبابية والتشويش في عمليات الاتصال والتواصل، دعت تلك المؤشرات مجتمعة إلى دراسة وفهم واقع نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها بفعالية اتخاذ القرار لدى القيادات التربوية العليا من وجهة نظر العاملين وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الآتية:

- ما واقع نظم المعلومات الإدارية (البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية – جودة المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات الإدارية) بمراقبة التعليم بنغازي من وجهة نظر العاملين والإداريين بالمراقبة ؟
- هل هناك علاقة دالة بين نظم المعلومات الإدارية وفعالية القرار المتخذ من القيادات التربوية العليا بمراقبة تعليم بنغازي من وجهة نظر العاملين والإداريين بالمراقبة ؟

أهمية الدراسة: إن التناولات المتعددة لمفهوم نظم المعلومات الإدارية والإجراءات المتصلة باستخدامها في الإدارات المعاصرة تظهر تأثيراتها المتفاوتة في العديد من المتغيرات التنظيمية كمستوى الإداء ، والفاعلية والكفاءة، ، والتطوير التنظيمي، والقرار الفعال، وتعزيز مبادئ الحوكمة ، لذلك يصبح من الضروري تقييم واقع نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها بفعالية القرار المتخذ لدى القيادات التربوية العليا بصورة مستدامة لصيانة النظام التربوي المحلى وتمكينه من تجاوز سلبيات التدني في الأداء، وضعف القرار ، والتعتيم ، والضبابية ، وما يترتب على ذلك من تداعيات على الفاعلية الداخلية والخارجية للمنظومة التربوية، فضلاً عن كونها نظم معنية بتعميق معاني التطور والتنمية والتعايش الفاعل مع متطلبات القرن الحادي والعشرين ، واستشراق المستقبل المجتمعي ، والانفتاح الفعال على المنظومة المجتمعية المحلية والاقليمية .

وتظهر هذه الدارسة أهمية المعلومات في صنع القرارات ، وقد يسهم ذلك في اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتطوير نظم المعلومات وقواعد البيانات، وقد تعمل على نشر الوعى بأهمية تطوير معايير يتم تطبيقها أثناء اختيار القيادات الإدارية في المؤسسات التعليمية بالمستويات العليا .

وبالتالي يمكن تحديد الأهمية النظرية والتطبيقية لهذه الدراسة ، وذلك على النحو التالي:

- يؤمل أن تسهم هذه الدراسة في نشر الوعي بين صفوف القيادات التربوية بأهمية استخدام نظم المعلومات الإدارية التي توفر قيم الشفافية والنزاهة لصيانة النظام التربوي و المؤسسة التربوية من معالم الترهل والفساد ، والتعتيم .
- قد توفر هذه الدراسة المنصات التربوية اللازمة والضرورية لإجراء العديد من الدراسات التي تتناول علاقة نظم المعلومات الإدارية بالمتغيرات التنظيمية التربوية كالشفافية الإدارية ، والإصلاح التربوي ، و الحوكمة الرشيدة ، والأداء .
- يؤمل أن تسهم نتائج هذه الدراسة في إثارة الشعور الإداري نحو التحول الرقمي في العمل المؤسسي للبيئة التربوية المحلية .

- يتوقع أن تعمل هذه الدراسة على تشجيع التطبيق الفعَّال لنظم المعلومات الإدارية وتحسين استخدامها، لتحقيق الأهداف المرجوة من استخدام هذا النظام داخل أروقة المؤسسة التعليمية ، وفي تلبية متطلبات العملاء وتحقيق توقعاتهم ورضاهم عن الخدمات التي تقدمها المؤسسة التعليمية ، وزيادة جودة الخدمات المقدمة، والاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، وخفض التكاليف ورفع مستوى الأداء، والحد من الأخطاء واتخاذ الإجراءات التصحيحية لمنع تكرارها .

- ومن المؤمل أن تسهم نتائج وتوصيات الدراسة في إعادة هندسة العمليات داخل وزارة التربية والتعليم والمراقبات التابعة لها من خلال توفير السرعة والكفاءة في تشغيل البيانات وسهولة الاتصالات، ممَّا ينعكس على كفاءة العمل.

- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في توفير البنى الفكرية والأبعاد المعرفية اللازمة لتصميم البرامج التدريبية اللازمة لتدريب القيادات التربوية في كافة المستويات على التحول الرقمي في العمل المؤسسي بيئة العمل التربوي .

- يتوقع أن تساعد هذه الدراسة في تقييم واقع نظم المعلومات الإدارية المتاحة لدى القيادات التربوية وتحديد نقاط قوتها لدعمها ونقاط ضعفها لمعالجتها من قبل المختصين .

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى :

- وصف واقع نظم المعلومات الإدارية (البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية – جودة المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات الإدارية) بوزارة التعليم الليبية من وجهة نظر العاملين بمراقبة تعليم بنغازي .
- تحديد قوة واتجاه العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وفعالية القرار المتخذ من القيادات التربوية العليا من وجهة نظر العاملين بمراقبة تعليم بنغازي .

الدراسات السابقة

نال موضوع نظم المعلومات الإدارية في أبعاده النظرية الفكرية، و التطبيقية الإجرائية اهتمام كبير من قبل العديد من الباحثين ،والتقنيين و قيادات النظم الإدارية .وتزايد الاهتمام بهذا الموضوع في بدايات القرن العشرين بعد ولوج نظم المعلومات إلى كافة المؤسسات التعليمية واعتبارها مورداً رئيسياً تعتمد عليه كافة القيادات في ترشيد قراراتها وممارسة كافة مهامها بأقصى فعالية ممكنة، وبالرغم من اختلاف واقع نظم المعلومات الإدارية وإمكانيات تطويرها وتحديثها ، تناول معظم الباحثين في دراساتهم تقييم واقع النظم المعلوماتية في بيئاتهم المؤسسية ،وتحديد مدى فعاليتها في اتخاذ القرار خصوصاً، أو تحسين معدلات الأداء على وجه العموم ، حيث هدفت دراسة شاهين (2019) التعرف إلى درجة استخدام القادة الأكاديميين نظم المعلومات الإدارية ومعوقات تطبيقها في الجامعات الخاصة في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ولمعرفة الفروق تبعا لجنس والرتبة الأكاديمية ولغرض تحقيق هذا الهدف تم تحديد عينة عنقودية عشوائية تتألف من أربع جامعات وهي جامعة الشرق الأوسط، وجامعة الزيتونة، وجامعة البتراء، وجامعة عمان الأهلية .وتم أخذ عينة طبقية عشوائية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الاربع وكان عددهم (209) عضو هيئة التدريس .استخدمت الباحثة المنهج الوصفي . كما وطورت استبانة لقياس درجة استخدام نظم المعلومات الإدارية ومعوقات تطبيق نظم المعلومات الإدارية. وقد توصلت الدراسة إلى أن درجة استخدام القادة الأكاديميين نظم المعلومات الإدارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كانت مرتفعة ، أون الدرجة الكلية لمعوقات تطبيق القادة الأكاديميين لنظم المعلومات الإدارية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاءت متوسطة ، كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاستجابة لدرجة استخدام نظم المعلومات الإدارية تعزى لمتغيري الجنس والرتبة الأكاديمية ولدرجة تطبيق معوقات نظم المعلومات الإدارية لمتغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة معوقات تطبيق نظم المعلومات الإدارية تبعًا لمتغير الرتبة الأكاديمية، وكانت لصالح" استاذ مشارك"(شاهين ،2019). كما هدفت دراسة جوبتا (2016)Gupta, إلى استكشاف دور نظم المعلومات في النظام الجامعي ونمو مجتمعات المعرفة في سنوات الأخيرة، لقد أصبحت نظم المعلومات مصدراً أساسيا في جامعات اليوم، وأيضا تحديات تنفيذ وتطوير نظام المعلومات للجامعات، وتم إجراء تحليل swot عميق لتحديد نقاط القوة الرئيسية ودور نظم المعلومات في إعداد الجامعة ، ومن خلال تحليل المضمون توصلت الدراسة إلى أن تطوير نظام المعلومات تهيمن عليه التحديات التي تطرحها التكنولوجيا الجديدة وأن زيادة استخدام وتقدير قيمة نظم المعلومات ينتج عنها فوائد أبرزها تسهيل الوصول إلى احتياجات الجامعة.(Gupta,2016) بينما تناولت دراسة الهروط (2015) دراسة أثر نظم المعلومات الإدارية في اتخاذ القرارات بقطاع التعليم بالأردن، من خلال دراسة تطبيقية على وزارة التربية والتعليم الأردنية. تمثّلت مشكلة الدراسة في التساؤل عما إذا كان لنظم المعلومات الإدارية دور في صنع القرارات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن ، وبذلك هدفت الدراسة إلى

معرفة مدى الفروق بين مكونات نظم المعلومات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن، ومعرفة مدى استخدام نظم المعلومات الإدارية في صنع القرارات لدى وزارة التربية والتعليم في الأردن، والتعرف على العلاقة بين المستوى التنظيمي لدائرة نظم المعلومات الإدارية واستخدام المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الإدارية ، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي، أُختيرت عينة عشوائية من الموظفين والموظفات بقطاع التربية والتعليم، وتوصلت الدراسة إلى أن الموظفين والموظفات يؤكدون أن هناك كفاءة في مكوّنات نظم المعلومات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن في صنع القرارات، كما أن متخذي القرارات في الوزارة يمتلكون مستوى تعليمياً مقبولاً، وكافياً لتقبل واستيعاب فكرة إدخال نظم معلومات إدارية مبنية على الحاسوب والاعتماد عليها في عملية اتخاذ القرارات، وأن القرارات الإدارية التي تصدرها وزارة التربية تلقى الرضا والقبول من العاملين بها نسبـةً لجودتها وقلة نسبة الانحراف فيها (الهروط،2015). وهدفت دراسة الوادية (2015) إلي التعرف على العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وجودة القرارات الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي قطاع غزة ، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث الاستبانه كأداة لجمع البيانات، على عينة بلغ حجمها (247) .وأظهرت الدراسة وجود علاقة بين جودة القرارات الإدارية ونظم المعلومات الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي، وبينت النتائج بأن نظم المعلومات الإدارية في الوزارة مطبقة بنسبة (67.47) وتعد هذه النسبة مرتفعة حسب وجهة نظر الباحث (الوادية ،2015). وفي سياق مؤسسات التعليم العالي هدفت دراسة عبدالرحمن وتادرس(2014) التعرف إلى دور كفاءة المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين ، وعلاقة دور كفاءة المعلومات بمتغيرات المسمى الوظيفي والكلية ،وسنوات الخبرة ، لتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة مكونة من (40) فقرة موزعة على مجالات (حداثة المعلومات ، سرعة المعلومات، شمولية المعلومات، وضوح المعلومات، دقة المعلومات، ملاءمة المعلومات، الكفاءة الاقتصادية للمعلومات ، المرونة ، وسهولة استخدام المعلومات) وبعد التأكد من صدقها وثباتها تم تطبيقها على عينة بلغ حجمها (200) مفردة اختيرت عشوائياً، حللت البيانات إحصائيا باستخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية وتحليل التباين الثلاثي ، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور كفاءة المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين كانت ذات مستوى عال في جميع مجالاتها ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغيرات المسمى الوظيفي والكلية وسنوات الخبرة (عبدالرحمن وتادرس،2014). وفي ذات السياق التي تتناوله الدراسة الحالية هدفت دراسة ميالة (2013) التعرف إلى واقع استخدام نظم المعلومات الإدارية بمديريات التربية والتعليم وعلاقتها باتخاذ القرار من وجهة نظر العاملين بمديريات التربية والتعليم بمحافظات الضفة الغربية ، والتعرف إلى أثر متغيرات الدراسة (الوظيفة ، الجنس ، المؤهل العلمي ، سنوات الخبرة، وعدد دورات الحاسب الآلي التي التحق بها الموظف) طورت الباحثة استبانة تم توزيعها على عينة الدراسة البالغ حجمها (263) فرداً تم اختيارهم من مجتمع العاملين بمديريات التربية والتعليم بمحافظات الضفة الغربية ، حُللت البيانات إحصائيا باستخدام التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري ، واختبار (T) وتحليل التباين الأحادي ، واختبار المقارنات البعدية ، وتحليل الانحدار البسيط ، وأكدت نتائج الدراسة إلى وجود استجابة مرتفعة لدى عينة الدراسة حول مجال واقع تقييم نظم المعلومات الإدارية في مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية ، في حين كانت الاستجابة متوسطة على فقرات مجالي تقييم جودة المعلومات التي تقدمها أقسام المعلومات في إدارات التربية والتعليم ، والأمور التي يراعيها مدير التربية والتعليم عند اتخاذ القرارات ، كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات افراد العينة تعزى لمتغيرات الوظيفة لصالح موظف، والجنس لصالح الإناث، والمؤهل العلمي لصالح حملة الدبلوم ، ولم تكن هناك أي فروق دالة وفق متغيري الخبرة وعدد الدورات التدريبية التي ألتحق بها الموظف (ميالة ،2013). وفي سياق المؤسسة الجامعية هدفت دراسة رومي وصلاح (2012) لقياس مدى فعالية نظم المعلومات المستخدمة في الجامعة المفتوحة. ولتحقيق ذلك، فقد استخدم نموذج ديلون ومكلين، والأداة المستخدمة مع هذا النموذج لقياس فعالية نظم المعلومات، والتي تتم من خلال قياس فعالية الأبعاد المختلفة لنظم المعلومات؛ وتشمل جودة نظام المعلومات، وجودة المعلومات، وجودة الخدمات التي يقدمها نظام المعلومات، والاستخدام، ورضا المستخدم، والمنافع النهائية المتحققة من نظام المعلومات. وجمعت البيانات من 87 مفردة؛ تشمل رئيس الجامعة ومعاونيه، ورؤساء المناطق والمراكز التعليمية، ورؤساء الدوائر الإدارية والأكاديمية في الجامعة في أرجاء الضفة الغربية كافة. وكان من أبرز النتائج التي توصل إليها الباحثان أن هناك اعتمادية عالية على نظم المعلومات في الجامعة؛ حيث تجاوزت درجة الاعتمادية 90%، وكانت فعالية نظم المعلومات عالية في الجامعة، حيث كانت اتجاهات المستقصي منهم إيجابية بدرجة كبيرة تجاه الأبعاد المختلفة لنظم المعلومات(رومي وصلاح ،2012) . في حين تبنت دراسة عطاونة (2012) تساؤل حول واقع نظم المعلومات الإدارية وما هو دورها في صناعة القرار في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية؟ ، تكونت عينة الدراسة من (170)موظفاً وموظفة في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية ممن يحملون المسميات الإدارية

(مدير عام، مدير، رئيس قسم، رئيس شعبة، موظف إداري). اعتمد الباحث المنهج الوصفي، حيث استُخدمت أداتان لجمع البيانات، هما: المقابلة والاستبانة ، وأكدت نتائج الدراسة أن الدرجة الكلية لواقع نظم المعلومات الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية كانت مرتفعة بشكل عام، وكانت أكثر أبعاد نظم المعلومات الإدارية تطبيقاً هي توافر البنية التحتية لنظم المعلومات الإدارية وبدرجة مرتفعة، تلاها جودة المعلومات التي تنتجها نظم المعلومات الإدارية بدرجة مرتفعة، وأخيراً فاعلية نظم المعلومات الإدارية الحالية في الوزارة وبدرجة مرتفعة ، كما أكد أفراد العينة أن المبحوثين أجابوا وبدرجة كبيرة على أن نظم المعلومات الإدارية هي أفضل وسيلة لإنجاح صناعة القرار، وكذلك لا يمكن الاستغناء عن نظم المعلومات الإدارية عند صناعة القرار، كما أكدوا وجود العديد من المعوقات التي تحد من دور نظم المعلومات الإدارية في صناعة القرارات، حيث كان أهمها عدم وجود سياسة مشتركة بين الإدارات لتنفيذ تبادل المعلومات ، كما أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين وجود البنية التحتية لنظم المعلومات الإدارية وبين واقع صناعة القرارات المستندة على نظم المعلومات الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية. كما أن هناك علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين فاعلية نظم المعلومات الإدارية وبين واقع صناعة القرارات المستندة على نظم المعلومات الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية، كذلك أثبتت النتائج العلاقة الارتباطية الطردية بين جودة المعلومات التي تقدمها نظم المعلومات الإدارية وبين واقع صناعة القرارات المستندة على نظم المعلومات الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية (عطاونة ،2012). وهدفت دراسة درويش (2009)إلى معرفة درجة توفر خصائص أنظمة المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر القيادات الإدارية ، تكون مجتمع الدراسة من جميع القادة الإداريين من المديرين ومساعديهم ورؤساء الأقسام الإدارية والشعب في دوائر القبول والتسجيل والمالية، وشؤون العاملين، وشؤون الطلبة، وكذلك جميع القادة الأكاديميين من عمداء كليات، ومساعديهم، ونوابهم ورؤساء الأقسام الأكاديمية والبالغ عددهم (519) قائداً إدارياً وأكاديمياً ، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية نسبية من مجتمع القيادات الأكاديمية بلغ عدد أفرادها (155) ، كم تم استخدام المسح الشامل مع كافة القيادات الإدارية والبالغ عددهم (155) ، طورت أداتين الأولى لقياس درجة توفر خصائص أنظمة المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية والثانية للقياس دور أنظمة المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر القادة الأكاديميين والإداريين في الجامعات الأردنية، حللت البيانات باستخدام الإحصاءات الوصفية كالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتكرارات ، وأكدت نتائج الدراسة أن درجة توفر خصائص أنظمة المعلومات الإدارية في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والأكاديميين جاءت بدرجة كبيرة وأن دور نظم المعلومات في تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر القادة الإداريين و الأكاديميين جاء بدرجة كبيرة(درويش ، 2009). وفي سياق البيئة التربوية بالمملكة السعودية هدفت دراسة الشمري (2008) معرفة واقع نظم المعلومات الإدارية في إدارات التربية والتعليم للبنين بالمملكة العربية السعودية ، والتصور المقترح لتطويرها ، وطبقت الدراسة على جميع مديري التربية والتعليم ومساعديهم ، وعينة من مديري الإدارات ورؤساء الأقسام ، في إدارات التربية والتعليم بالمملكة العربية السعودية وعددها(42)إدارة تعليمية.واستخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الاستبانه كأداة لهذه الدراسة وقد تم اعتماد صدق المحكمين لهذه الاستبانه ، كم تم حساب الثبات لها بطريقة ألفا كرونباخ ،واستخدم الباحث التكرارات، والنسب المئوية ، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ، اختبار ت ، اختبار ف (، اختبار شيفيه ، معامل الفا كرونباخ للثبات ،وأكدت النتائج رضا أفراد عينة الدراسة إجمالا كان جيدًا عن المعلومات التي تقدم لهم من إدارات المعلومات لديهم من حيث الدقة ،التوقيت المناسب، الملاءمة، التكلفة، الوضوح، الموضوعية، الموثوقية، ومتوسطًا عن المعلومات التي تقدم لهم من إدارات المعلومات لديهم من حيث الشمول، المرونة (الشمري،2008). وهدفت دراسة فليح (2008) إلى معرفة مدى تأثير نظم المعلومات الإدارية على صناعة القرارات في المنظمة، من خلال تحليل علاقة الارتباط والأثر بين متغيرات الدراسة وذلك من خلال دراسة لآراء عينة من المسؤولين الإداريين في جامعة تكريت، وتم اعتماد استمارة الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات والمعلومات للجانب الميداني للبحث من خلال توزيع الاستمارة على عينة من المسؤولين الإداريين بجامعة تكريت، وتم استخدام التحليل الإحصائي لاختبار فرضيات الدراسة ومعالجة البيانات ، وبينت الدراسة أهمية نظام المعلومات الإدارية وعلاقته الوثيقة بصنع القرارات الإدارية، وذلك من خلال دراسة البدائل لحل المشكلة باتجاه اتخاذ القرار الصحيح و بين نظام المعلومات المتبع في المنظمة المبحوثة (جامعة تكريت) , وأظهرت الدراسة بأن هناك علاقة ارتباط ضعيفة وصناعة القرارات الإدارية ، كذلك بينت الدراسة أن هناك علاقة ارتباط لنظام المعلومات بالإدارة من أجل زيادة قدرة المدراء على صناعة القرارات واستقراء المستقبل ومواجهة تحديات البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة (فليح ،2008). و في سياق تقييم دور تظم المعلومات الإدارية في مؤسسات التعليم العالي هدفت دراسة أبو سبـــت (2005) هدفت هذه الدراسة إلى تقييم دور نظم المعلومات الإدارية في عملية صنع القرارات لدى متخذي القرارات في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، وتركز الدراسة على استكشاف مدى وجود فروق

بين مكونات نظم المعلومات الإدارية في الجامعات (المعدات، البرمجيات، الاتصالات، وقواعد البيانات، المستوى التنظيمي، لدائرة نظم المعلومات ، كفاءة الأفراد العاملين في النظام) كما ركزت الدراسة على قياس دور جودة المعلومات واستخدام نظم المعلومات الإدارية في عملية صنع القرار .استخدم الباحث استبانه لجمع البيانات ، وزعت على عينة الدراسة البالغ عددها 195متخذ قرار موزعة على الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة ، تم اختيارهم وفق الأسلوب الطبقي . وقد خلصت الدراسة إلى أن هناك فروق في مكونات نظم المعلومات الإدارية لصالح الجامعة الإسلامية وأن هناك علاقة قوية جدا بين المستوى التنظيمي لدائرة نظم المعلومات وجودة استخدام المعلومات في عملية صنع القرارات، ووجود تقنيات حديثة بشكل عام في مكونات نظم المعلومات في هذه الجامعات جعلت مستخدمي هذه النظم يعتمدون عليها اعتماداً كبيراً في صنع القرارات، وأثبتت الدراسة أن هناك علاقة طردية قوية بين جودة المعلومات واستخدام نظم المعلومات في عملية صنع القرارات ، وأظهرت الدراسة أن نظم المعلومات الحالية لا ترتقي إلى النظم الخبيرة حيث لا تعطى حلولا للمشكلات (أبوسبت ،2005). في حين هدفت دراسة الجرايدة (2001) إلى معرفة درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية ،واستخدم الباحث لذلك استبانه مكونة من(44) فقرة، وخمسة مجالات(دقة المعلومات، ومرونته، وشموليتها، وملاءمتها، والتوقيت المناسب لها)، اختيرت عينة عشوائية من مديري التربية والتعليم ، وأظهرت النتائج أن درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في الأردن كانت عالية بالنسبة إلى دقة، وملاءمة، ومرونة المعلومات، بينما كانت درجة الإسهام متوسطة بالنسبة لشمول المعلومات والتوقيت المناسب لها ،كما أكدت وجود فروق في درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارات التربوية من وجهة نظر مديري التعليم ومساعديهم في الأردن لصالح الأفراد الذين يحملون مؤهل الدكتوراه، وكذلك ذوي الخبرة ما دون(5) سنوات، ولصالح وظيفة المدير (الجرايدة ، 2001) .

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي لوصف واقع نظم المعلومات الإدارية (البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية، جودة المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات الإدارية) بمكاتب وإدارات مراقبة التعليم بنغازي، من وجهة نظر العاملين والإداريين بها، و وكذلك تحديد قوة واتجاه العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وفعالية القرار المتخذ من القيادات التربوية العليا بمراقبة تعليم بنغازي من وجهة نظر العاملين والإداريين بالمراقبة .

أداة الدراسة :

بعد مراجعة أدبيات نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها باتخاذ القرار ، والدراسات السابقة التي أجُريت لوصف واقع نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها باتخاذ القرار، وبالإفادة من الأدوات التي استخدمت في جمع بياناتها، وخاصة الزعانين (2015) وميالة (2013) .

طورت أداة لجمع بيانات الدارسة تكونت من جزأين حيث اشتمل الجزء الأول منها (16) فقرة تصف واقع نظم المعلومات الإدارية، بينما تضمن الجزء الثاني (12) فقرة لتحديد مدى استخدام نظم المعلومات الإدارية في صنع القرارات الإدارية لدى القيادات التربوية العليا من وجهة نظر العاملين بمراقبة تعليم بنغازي. و تم التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل ألفاكرونباخ الذي بلغ (0.84) وهو معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$.

مجتمع الدراسة وعينتها :

تكون مجتمع الدراسة من(410) موظفاً وموظفة بإدارات ومكاتب مراقبة تعليم بنغازي اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة بلغ حجمها(205) موظف وموظفة، وبعد توزيع استمارات الاستبانة على العينة المختارة بلغ عدد الاستبيانات التي جُمعت والقابلة للتحليل الإحصائي (156) استبانه بنسبة استرجاع 76%.

عرض نتائج الدراسة وتوصياتها:

يمكن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

السؤال الأول : ما واقع نظم المعلومات الإدارية (البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية – جودة المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات الإدارية) بوزارة التعليم الليبية من وجهة نظر العاملين بمراقبة تعليم بنغازي؟

للإجابة عن هذا السؤال استُخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات افراد العينة عن أداة الدراسة، والمتوسط الفرضي لهذه الأداة، واستُخدم الاختبار التائي (t.test) لتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين وذلك كما هو موضح بالجدول (1).

جدول (1)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات عينة الدراسة ، والمتوسط الفرضي لأداة القياس والقيمة التائية لاختبار دلالة الفرق بين المتوسطين .

المتغير	عدد الحالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	قيمة (t)
واقع نظم المعلومات الإدارية	156	29.70	7.4	48	155	0.000	*-30.74
البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية	156	13.42	4.30	24	155	0.000	*-30.68
جودة المعلومات الناتجة عن نظم المعلومات الإدارية	156	16.28	3.69	24	155	0.000	*-26.21

(*) قيمة ذات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(0.05)

يلاحظ من الجدول (1) أن المتوسط الحسابي لدرجة أفراد عينة الدراسة على أداة وصف واقع نظم المعلومات الإدارية قد بلغ(29.70) بإنحراف معياري قدره (7.4) في حين بلغ المتوسط الفرضي لفقرات وصف واقع نظم المعلومات الإدارية (48) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (30.74-) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة0.05∝ ، حيث تشير هذه النتيجة إلى ضعف نظم المعلومات الإدارية المتاحة بالإدارات العليا يوزارة التعليم ، من خلال تأكيد أكد أفراد العينة على عدم توفر البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية ، حيث كانت البنية الأساسية المتاحة دون المتوقع ، وتفسر هذه الحقيقة المتوسط الحسابي الذى تحصل عليه أفراد العينة من خلال إجاباتهم على فقرات الاستبيان حيث بلغ (13.42) بإنحراف معياري قدره (4.30) في حين بلغ المتوسط الفرضي لفقرات وصف البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية (24) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (30.68-) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 =∝ ، كما أكد أفراد العينة أن جودة المعلومات المتوفرة عن استخدام نظم المعلومات والتي تمثلت في دقة المعلومات وملاءمتها والحصول عليها بالتوقيت المناسب وكفايتها كانت دون المتوقع بمتوسط حسابي وقدره (16.28) بإنحراف معياري قدره (3.69) في حين بلغ المتوسط الفرضي لفقرات وصف جودة المعلومات التي توفرها نظم المعلومات الإدارية (24) وباختبار دلالة الفرق بين المتوسطين بلغت القيمة التائية (26.21-) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 =∝ ، تعكس هذه النتيجة الارتباط المنطقي بين عدم توفر البنية الأساسية لنظم المعلومات وضمان جودة المعلومات المتوفرة عنها ،كما تؤكد هذه النتيجة في مجملها أن ضعف البنية الأساسية لنظم المعلومات أسفرت عن ضعف في مستوى جودة المعلومات التي توفرها تلك النظم ، حيث أن المعلومات التي تتوفر ليست دقيقة ، كما أنه يصعب الحصول عليها في التوقيت المناسب ، وبذلك يرى الباحثان أن نظام المعلومات المتوفر لدى القيادات التربوية العليا غير قادر على تغطية مجالات العمل ، كما أنها غير قادرة على تحليل البيانات ومعالجتها لإنتاج المعلومات التي تتطلبها الإدارات العليا وصانعي القرارات ، وهذا ما أكدته استجابات أفراد العينة حول التقييم العام لواقع استخدام نظم المعلومات الإدارية المتوفرة لدى الإدارات التعليمية، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج جميع الدراسات السابقة التي أظهرت أن توفر بيئة جيدة لنظم المعلومات الإدارية في البيئات التنظيمية موضع الدراسة ، حيث تراوحت بين المستويات المتوسطة والمرتفعة ، وربما يعزى ذلك إلى عمق التغييرات البنيوية السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي شهدها المجتمع الليبي والتي ألقت بظلالها على ظروف عمل ومناخات الإدارات العليا بوزارة التعليم ، وحدت من توفر الإمكانات الداعمة لنظم المعلومات الإدارية ، ووظفت جميع إمكاناتها لإدارة الأزمات المتنامية والمتلاحقة ، وتركز كل اهتمامها على تصريف الأمور اليومية المعقدة والطارئة دون الاهتمام بتوفير بنية داعمة لنظم المعلومات الإدارية تسهم وبشكل مباشر في توفير البيانات والمعلومات التي يحتاجها صانعي القرار في تلك الإدارات .

وظهرت جوانب الضعف في البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية في صور عديدة من بينها عدم توفر الأجهزة الإلكترونية وأجهزة الحاسوب الملائمة لطبيعة العمل والداعمة في صناعة القرار ، بالإضافة إلى عدم توفر الشبكات السلكية واللاسلكية لأغراض العمل ، وضعف شبكة الاتصال المستخدمة لنقل البيانات والمعلومات، ويفسر الباحثان ضعف البنية الاساسية لنظم المعلومات إلى محدودية الدعم المالي والمادي ، حيث ان عدم توفر الإمكانات المادية والمالية التي تعزز من توفر نظم معلوماتية ذات مواصفات جودة وفعالية يمكن ان يستند إليها صناع القرار في الإدارات التابعة لوزارة التعليم حد من البنية التحتية الأساسية التي تحتاجها النظم المعلوماتية ، وآثر بالتالي على جودة القرارات التي يتخذها صناع القرار لعدم توفر المعلومات بالدقة والوضوح اللازمين ، وفي الوقت المناسب ، وبالتكلفة المناسبة .

السؤال الثاني : هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين نظم المعلومات المتاحة وجودة القرار المتخذ من قبل القيادات التربوية العليا من وجهة نظر العاملين بمراقبة تعليم بنغازي ؟

للإجابة عن هذا السؤال حُسب معامل ارتباط بيرسون بهدف الكشف عن دلالة العلاقة بين نظم المعلومات الإدارية وفعالية القرار المتخذ من قبل القيادات التربوية العليا من وجهة نظر عينة الدراسة حيث بلغت قيمتـــه (.66) وهى دالة عند مستوى $\propto=0.01$

وبمراجعة مضامين فقرات هذا البعد يتضح وجود تطابق دال بين فعالية نظم المعلومات الإدارية وفعالية القرار المتخذ ، بالرغم من أن أفراد العينة أكدوا من خلال النتيجة السابقة أن البنية التحتية لنظم المعلومات المتاحة لم تكن بالمستوي الذى يضمن جودة في المعلومات التي يحتاجها صناع القرار ، وبالتالي فأن التحدي الأبرز يكمن في عدم توفر البنية الاساسية لنظم المعلومات الإدارية وقدرتها على توفير المعلومات ذات الجودة وفي الوقت المناسب و التي يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرار. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات الجرايدة (2001)، أبوسبت (2005) ، الفليح (2008)، عطاونة(2012) ، ودراسة الوادية(2015).

نتائج الدراسة وتوصياتها : يمكن ايجاز نتائج الدراسة على النحو التالي:

- إن وصف واقع نظم المعلومات الإدارية المتاحة لدى الإدارات العليا بمراقبة تعليم بنغازي كان دون المتوقع ، حيث وصف افراد العينة إن هناك ضعف في البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية المتاحة، مما ترتب عنه ضعف في جودة المعلومات التي توفرها تلك النظم المتاحة من حيث دقتها، و موضوعيتها وسهولة الوصول إليها، وشمولها .
- بالرغم من سوء البنية الأساسية لنظم المعلومات الإدارية المتاحة إلا أن أفراد العينة يؤمنون تماما أن توفر نظم معلومات بمواصفات جودة عالية يضمن فعالية عالية للقرار المتخذ من قبل صناع القرار، من خلال وجود علاقة دالة إحصائياً بين توفر نظم معلومات جيدة وفعالية القرار المتخذ.

وبناء على نتائج الدراسة ، وبالإفادة من أدبيات نظم المعلومات الإدارية يمكن تقديم التوصيات التالية:

- زيادة الاهتمام بالإمكانات المادية والفنية لنظم المعلومات الإدارية من خلال مواكبة الوسائل والتقنيات التكنولوجية الحديثة والعمل على تدريب كافة الموظفين على استخدام تلك النظم وتوظيفها في صناعة القرار.
- العمل على تطوير نظم المعلومات الإدارية لتعمل على توفير المعلومات الكافية المتعلقة بجميع البدائل الممكنة لمتخذي القرار للمساهمة في اختيار البديل الأفضل في عملية صنع القرار، وذلك ليكون لديها القدرة على تحليل المشكلات المعقدة وتبسيطها للتعامل معها .
- زيادة الاهتمام بالإمكانات البشرية لنظم المعلومات الإدارية كالاختصاصيون الفنيون والمستخدمون النهائيون من خلال تنوع تخصصات العاملين في مجال نظم المعلومات الإدارية، حيث يؤدي إلى تأثير واضح على عملية تحسين الأداء الوظيفي والإداري.
- تأسيس نظام فاعل للاتصالات ،وقاعدة شاملة للبيانات الداعمة لعملية صنع القرارات الاستراتيجية ،و الانتقال والتحول التدريجي بكافة الإدارات التابعة لقطاع التعليم إلى الإدارة الإلكترونية وفق خطة عملية واضحة المعالم والغايات.

المراجع

- أبوسبت ، صبري فايق عبدالجواد (2005) تقييم دور نظم المعلومات الإدارية في صنع القرارات الإدارية في الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا، الجامعة الإسلامية.
- الجرايدة، محمد سليمان (2001) درجة إسهام المعلومات في اتخاذ القرارت التربوية من وجهة نظر مديري التربية والتعليم ومساعديهم في المملكة الأردنية الهاشمية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة آل البيت ـ عمان.
- درويش، زينب عواد مفلح (2009)خصائص أنظمة المعلومات الادارية في الجامعات الأردنية ودورها في تحسين الأداء الوظيفي من وجهة نظر القادة الاداريين والأكاديميين فيها، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة اليرموك :عمان.
- رومي، إسماعيل موسى ، صلاح، على محمود (2012) واقع فعالية نظم المعلومات من وجهة نظر متخذي القرار في جامعة القدس المفتوحة، جامعة القدس المفتوحة.
- الزعانين، رامز محمد عبدالكريم (2015) دور نظم المعلومات الإدارية في تعزيز الحوكمة الإدارية في وزارة التربية والتعليم العالي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة ، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا ،جامعة الأقصى بغزة.
- شاهين ،فرج محمود يوسف (2019) درجة استخدام القادة الأكاديميين نظم المعلومات الإدارية ومعوقات تطبيقها في الجامعات الخاصة في محافظات العاصمة عمان من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة والمناهج ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الشرق الأوسط .
- الشمري ، مشعان ضيف الله مقبل السلماني (2008) تطوير نظم المعلومات الإدارية في إدارات التربية والتعليم للبنين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر مديري التعليم ومساعديهم ورؤساء الأقسام تصور مقترح"، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة أم القري ، السعودية.
- الصرن، رعد (2013) عوامل قياس الجودة في نظم المعلومات المطبقة في شركة الاتصال، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، م 29 (1)،70-53 .
- عبدالرحمن ،إيمان جميل عبدالفتاح و تادرس، إبراهيم حربي هاشم(2014) كفاءة المعلومات في اتخاذ القرارات الإدارية في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، 15 (3) 505-478.
- عطاونة، وجدي لطفي إبراهيم (2012) تحليل واقع نظم المعلومات الإدارية و دورها في صناعة القرار في وزارة التربية و التعليم العالي الفلسطينية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخليل. كلية الدراسات العليا والبحث العلمي.
- .فليح ، .حكمت محمد (2008) أثر نظام المعلومات الإدارية في صناعة القرارات الإدارية دراسة لآراء عينة من المسؤولين الإداريين في كليات جامعة تكريت، مجلة تكريت للعلوم الإدارية و الاقتصادية 4 (1).
- المغربي ، عبدالحميد (2002) نظم المعلومات الإدارية الأسس والمبادئ ، المكتبة العصرية ، المنصورة .
- كريم ،رمضان سعد ، العبار ، ابتسام على العبار ، بالرأس على ، عصام (2019) واقع الشفافية الإدارية في جامعة بنغازي ومعيقات تطبيقها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، مجلة جامعة الزيتونة ، (30) 218-197.
- ميالة ، مريم جميل محمد (2013) واقع استخدام نظم المعلومات الإدارية وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار في مديريات التربية والتعليم في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر العاملين فيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الإدارة التربوية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية .
- النجار، فايز (2007) نظم المعلومات الإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان، الأردن.
- الهروط، فاتن عبد الجليل (2015) أ ثر نظم المعلومات الإدارية في اتخاذ القرارات بوزارة التربية والتعليم بالأردن ، رسالة دكتوراه غير منشورة، .جامعة الزعيم الأزهري. كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية. الخرطوم..
- الوادية، محمد سميح محمد (2015)علاقة نظم المعلومات الإدارية بجودة القرارات الإدارية، د دراسة حالة، وزارة التربية والتعليم ،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، غزة.

Arevalillo- Herraez & Miguel. (2011). Educational Technology Research and Development, Journal Articles, 59(4) 511-527.

- Al-Bakri, S. (2000). Management information systems, the basic concepts. Alexandria, Egypt: House University .
- Gupta, Shubham (2016).Role of Information Systems in an University Setup – A Case Studynternational Journal of Computer Science and Electronics Engineering (IJCSEE) (4) 2320–4028.
- Laudon, K. and Laudon, J. (2006): Management Information Systems: Managing the Digital Firm, 9th edition, Prentice Hall, New Jersey .
- Simon, H. (1977). The New Science of Management. New York. Harper,in-١